

اصح ما قيل في الايتين واعلم ان دخول الجنة  
لا يكون حرا العمل لقوله صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول  
الله قال ولا ان الا ان يتفدىني الله برحمته  
واساقوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون  
وقوله تعالى وتلك الجنة التي ارشتموها بما كنتم  
تعملون فمن عمل نكاحا الا سبابا على مسياتها  
ومعلوم ان الكل منه سبحانه وتعالى فمن نظر  
الي توقف دخول الجنة على العمل قال انه دخل  
بعمله ومن نظري خالق السبب قال انه دخلها  
بفضله عز وجل ورحمته قال سيدي عبد الوهاب  
الشعراني رحمه الله تعالى ان الله تعالى  
في الاية دخول الجنة انما هو بالعمل المقبول  
ومن المعلوم ان القبول انما هو برحمته  
سبحانه وتعالى اذ هو الموفق للاعمال  
والاخلاص فيما اراد المراد منها دخول  
الجنة لا عن اثار درجياتها اذ الدرجات انما  
تشار بالاعمال وان ابا محلي الحديث للسبب  
المتفق او المتفق فيه دخولها بالعمل المحمود عن  
القبول او المتفق فيه اصل دخول الجنة بها  
وانما هو بفضل الله سبحانه وقد كان النبي ابي  
مدين رحمه الله تعالى يقول يدخل الجنة  
المسجد افضل الله تعالى ويؤجل الاستجابة  
النار

انما يدخل الله تعالى وكل احد ينزل في داره  
بالايمان ويخلف فيها بالنيات انتهى قال  
بعضهم ويتصور دخولهم والنعيم  
الايدى وكذلك العذاب انهم يمدى يتجدد  
حالات بعد اخر علومه وام وعدم تشابه فيما لا يزال  
يدركه مجرد العقاب واذا دخل اهل الجنة دخولها  
حر داما من التحل اثنان ثلاث وثلاثين سنة  
لا يفتي شيئا بهم ولا يتباي شيئا بهم ويكون علي  
عظم ايهم ادم صلوات الله عليه وسلم طول كل  
واحد منهم ستون ذراعا في عرض سبعة  
اذرع لا يزيد ولا ينقصون بها كلون  
بجوع ولا يمشون لعطش ولا يلبسون لبرد  
بل كل ذلك للتعظيم والتكثير لظلال اجسام اهل النار  
في النار قد علمت حالها وقد قيل في قوله تعالى  
وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض كقوت  
ابن تشبيه لوان اهل الجنة ببيض النعام ان يكون  
في عشه ولو مما يبيض به صفة حسنة فان قلت  
ان لوان اهل الجنة اشرف الالوان فلم تكن الوانهم  
البياض المشاب بالجمرة كلونه صلى الله عليه وسلم  
احسن الالوان في الدنيا فاجاب الحافظ ابن  
عمر رحمه الله تعالى بان اللون واحد وانما اختلف بما  
تشبه به وحكمته والله اعلم ان الشوب بالجمرة  
يشاعن الدم وصفاه واعتدل جريانه في البدن